فارس: علمتني التجارب كيف أوفق بين محدودية الدولة ولامحدودية العالم

حمل العدد الثاني عشر من مجلة «المواهب» التي تصدرها «مؤسسة عصام فارس» فصلياً، صورة فارس وهو يتسلم جائزة التكريم التي قدمتها له «المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات» خلال الاحتفال الذي أقيم في فندق «والدورف استوريا» في نيويورك.

وتضمن العدد مقالاً لفارس جاء فيه:

«علمتني التجارب والسنون كيف أوفق بين محدودية الدولة والمنطقة ولامحدودية العالم واشكالاته، وفتحت أمامي آفاق الكرة الأرضية بكاملها من دون أن نهمل المهم والملح المتعلق بوطني ومنطقتي.

صحيح ان كلاً منا نشأ وسط اشكالات ومصطلحات خاصة بمجتمعه ومنطقته، إلا ان علينا ألا نهمل الارتفاع فوق مشاكلنا المحلية وتخطي حدود الأوطان والقفز فوق الحواجز كي نرى واقع الانسان كإنسان وأينما وجد، والتشديد على مبادىء العدل والحرية والمساواة وحقوق الانسان، وادراك أصول التقارب بين الشعوب وأهمية معالجة التأزم في مناطق مختلفة من العالم قبل أن تتفجر حروباً يصعب حلها، وان نرقى فوق الغرائز العدوانية فينا وأن نعمل لتنمية القوى الانسانية العظمى الكامنة في داخلنا. في الانسان الكثير من النوازع التي تدفعه إلى ما هو حق وجميل ومبدع

■ نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس

وخلاق، وعلينا أن ننمي هذه الخصائل فيه لبلوغ الأمثل في إمكاناته وتحقيقه، هذا هو التحدي الذي يواجهنا نحن بالذات كي ندخل التاريخ ونحول مجراه من التنافس الأناني إلى التعاون الخلاق.

وكتب كلمة العدد، المدير العام لمؤسسة فارس العميد وليم مجلي، ومما جاء فيها: أول الكلام كان عهد بالوفاء للرجل وللمؤسسة، وثانيه عهد آخر ان نكرس كل الطاقات والقدرات لنلحق بمسيرة الرجل العظيم ونكون خلفه. فالمسؤولية تفرض نفسها لنكون دوماً حاضرين ومتيقظين في مواكبة خطاب وتنفيذ إرادة عصام فارس في العمل الاجتماعي والوطني واصرارنا عنيد ليتناسب العمل مع تطلعاته.

لقد انطلقت المجلة بحلتها الجديدة ونريدها أن ترتدي الثوب الأنيق الذي نريده لها وقد خاطه فريق عمل بإتقان وروية، نريده ثوباً يستطيع في صفحات معدودة استيعاب مواقف عصام فارس، والعطاءات التي تقدمها المؤسسة بكل شموليتها، والتي تنثر بسخاء على الانسان والتراب في قلب عكار ولبنان والعالم.

ويتضمن العدد تغطية شاملة لاحتفال تكريم فارس في نيويورك مع الرئيسين الأميركيين السابقين جورج بوش الأب وبيل كلينتون، ورسائل التهنئة بهذا التكريم من رؤساء وروحيين وسياسيين، إلى جملة من النشاطات والمشاريع التي نفذت بتمويل من فارس في عكار كما في العديد من المناطق اللبنانية، وتغطية خاصة لإطلاق نور عصام فارس مجموعتها الأولى من المجوهرات في العاصمة البريطانية لندن.